١٠٣ - احترام القوانين

انه لواجب مقدس ان يحترم المرء ، في جميع الاحوال ، قوانين بلده ، ونحن لا نريد أن نعني بهذا القول تلك الطاعة السلبية التي مصدرها الخوف من العقوبة ، ولكننا نعني الطاعة التي يذعن لها المرء مختارا ، والتي يفرضها عليه الضمير وحده .

على جميع المواطنين أن يحترموا القانون احتراما ثابتا لأنه السلطة المطلقة التي تعيِّن ، بصورة اجبارية ودائمة، حقوق جميع الناس وواجباتهم. ثم أن القانون رابطة بين الجماعات . لأن جماعة من أناس ، يعيشون بدون قوانين ، تكون مجموعة من أفراد سلموا الى جميع أهوائهم وشهواتهم . وفي حالة كهذه فانهم لا يتمتعون البتّة لا بأمان ولا بحرية ، ومجموعاتهم مصيرها الفوضى والعنف . ولهذا ينبغي أن يدعم القانون المعنوي المجرد بعقوبة القانون المادي العملي حتى يتسنى لمجتمع حقيقي أن يتكوّن وينمو .

ولهذا فالقانون ، ولو كان جائرا ، أفضل من الاستبداد . وينبغي أن يُطاع الى أن يُدخل عليل تعديل .